

المسارات التراثية السياحية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن

محمد محمد شوقي أبوإيله و مهند علي فوده

كلية الهندسة - جامعة المنصورة - جمهورية مصر العربية

مقدمة بحثية

كان لتداعيات سقوط الطائرة الروسية في شرم الشيخ في 31 أكتوبر 2015 اثرا سلبيا كبيرا على قطاع السياحة المصرية بشكل عام وعلى المردود الاقتصادي والدخل القومي لمصر بشكل خاص بعد تدني أعداد السائحين القادمين لمصر بشكل كبير عقب الحادث.

أظهرت الآثار السلبية للحادث والتي امتدت بما يربو عن العام، قصورا في ادارة مورد السياحة في مصر، حيث تعتمد الدولة بشكل كبير على المقاصد السياحية الكبرى لجذب السائحين في مدن القاهرة، و شرم الشيخ، والغردقة، والاقصر وأسوان، وتتجاهل الترويج للموارد الثقافية والتراثية المتنوعة التي تتمتع بها مدن مصر المختلفة والتي من الممكن ان تكون جاذبة لأنواع مختلفة من السياحة قد تحقق التنمية لمختلف القطاعات داخل تلك المدن.

وتهدف الورقة البحثية إلى إرساء أسس علمية واستخلاص آليات يتم علي أساسها تحقيق تنمية مستدامة للمدن المصرية ذات المقومات التراثية في ظل ظروف تعاني منها المدن المصرية السياحية بشكل عام والمدن التراثية بشكل خاص وكذلك فتح آفاق جديدة للسياحة المصرية من خلال تراثها القومي من خلال عمل مسارات تراثية سياحية تشمل يوما أو عدة أيام تحقق مردودا اقتصاديا علي كافة القطاعات داخل تلك المدن، من خلال تطبيق هذه الدراسة علي أحدي المدن المصرية ذات التراث الحضاري والإنساني الكبير في مدن الدلتا وهي مدينة المنصورة والتي نتجت خلال حقبات مختلفة وتفاعل ثقافي بين الجاليات الأوروبية التي كانت تقطن المدينة والتي تركت مردودا تراثيا حضاريا وعمرانيا ومعمرانيا مازالت اثاره باقية حتى الان، حيث يعد هذا التراث الحضاري والعمراني والمعماري بما يحتويه من بيئات تراثية وثقافية واجتماعية واقتصادية ذات قيمة يجب الحفاظ عليها واستثمارها.

ويطرح البحث عدة أسئلة بحثية أهمها "هل من الممكن تحقيق تنمية مستدامة لتلك المدن بخلق مسارات تراثية وحضارية سياحية تشمل مناحي عدة بما يحق فائدة للمجتمعات المعنية؟"، وهل من الممكن استنساخ التجارب الإقليمية في مجال المسارات التراثية عند وضع أسس علمية لذلك؟".

وتحقيقا لأهداف البحث يستعرض البحث من خلال المنهجية البحثية، والتي تعتمد علي عدة مناهج كالإستقرائي والوصفي والتحليلي، ومن خلال الشق النظري في البحث سيتم استعراض المسارات السياحية، مفهومها، أهميتها وأهمية الربط بين المسارات المختلفة، ثم تثبيت المفاهيم حول السياحة وأهميتها من خلال التعريف بالسياحة وبالسائح، أنماط السياحة، مكونات السياحة، تأثيراتها المختلفة، ثم دراسة العلاقة بين السياحة والاستدامة في ظل التنمية المستدامة، مفهوم السياحة المستدامة، وصولا لتعريف السياحة التراثية، وآثارها المختلفة، ثم السياحة التراثية المستدامة، ثم ينتقل البحث لتحليل التجارب العربية للمسارات التراثية متمثلة في مسارات دمشق بسوريا، ومسار السلط التراثي بالأردن، ثم مسارات مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، وصولا إلي الدراسة التطبيقية وتنفيذ المسارات التراثية لمدينة المنصورة، وصولا للنتائج البحثية، والتوصيات.

الكلمات المفتاحية المسارات التراثية السياحية - التنمية المستدامة - مدينة المنصورة

١. المسارات السياحية (١)

1-1 المفهوم

هي الطريق الذي يربط بين عدة واجهات سياحية أساسية وغالبا ما تكون تلك الواجهات هي المقصد الذي يسافر السياح لزيارته خصيصاً ويكتفى معظمهم بزيارته دون الخروج عنه واستكشاف المنطقة المحيطة أو باقي النقاط التي تقع على طول المسار السياحي.

ومسارات الحركة بمختلف مكوناتها ووظائفها داخل المدن التراثية تجمع ما بين الصفات والخصائص الثابتة التي تشترك فيها مع غيرها من المسارات بالإضافة إلي الشخصية الذاتية أو الفردية (الطابع) التي يكتسبها المسار من ذاته أو النقطة التي يبدأ منها وينتهي بها، المسارات في المدن القديمة استخدمها السكان قديما ذهابا وإيابا لتلبية احتياجاتهم،

كالذهاب إلى المساكن والأسواق أو المساجد أو ما شابه، ونقاط التقاطهم كالساحات والميادين وممارسة أنشطتهم الإجتماعية والدينية المختلفة، حيث كونت طابعها العمراني والمعماري وقيمها المتعددة من خلال كونها رابط ما بين نقاط اتصال وما بين فراغات عمرانية شكلت من خلال وظيفتها كفراغ حركي ديناميكي نسيج المدينة فكانت كالشرايين التي تغذي هذا النسيج، وللمسارات كفراغ عام وهام عددا من الخصائص في المدن التراثية تتلخص في :

١. محدد للمدينة كفراغ عام مهم كمجموعة فراغات متصلة تشكل عصب المدينة ويرى الإنسان منها المكونات والفراغات المختلفة للمدينة ويعزز الإدراك البصري وتكوين الصورة البصرية وتعزيز ذاكرة المدينة من خلال سلسلة الصور الذهنية المتكونة لها.
٢. تُعد المسارات فراغ ديناميكي عام يحمل طابع مختلف وقيم متعددة منها التاريخية والعمرانية والمعمارية والثقافية تجعل منها مسارات متميزة وظيفيا وبصريا وجماليا.

كما يمكن تصنيف المسارات السياحية إلى : (مسارات تراثية- مسارات تاريخية- مسارات ترفيهية - مسارات ثقافية)

2-1 أهمية الربط بين المسارات

لتحقيق اهداف التكامل بين المسارات السياحية في مختلف المناطق تأتي أهمية الربط بين المسارات السياحية من خلال الارتباطات التالية:

- 1-2-1 الارتباط التاريخي والتراثي : هناك مواقع ذات جذب اثري وتراثي في عدد من المناطق، ومن المناسب ان يرسم مسار التراث الثقافي للربط بين تلك المواقع، وينطبق هذا المفهوم على المناطق التراثية والمتاحف وغيرها.
- 2-2-1 ارتباط الوجهات الشبه جاهزة : هناك عدد من المسارات تعتبر شبه جاهزة وتحتاج إلى العمل على إبرازها وتحديد ووضعا على الخريطة التراثية والسياحية، وبالتالي الربط بين تلك المناطق يتوجب رسم مسار سياحي يربط تلك الوجهات بعضها ببعض لما تحتويه من إمكانات سياحية.
- 3-2-1 ارتباط المهرجانات والفعاليات: وترتبط المسارات بعدد من المهرجانات والفعاليات علي مستوى الدولة، وبعض هذه المهرجانات والفعاليات تقام في فترات متقاربة، ومن المناسب ان يؤخذ في الاعتبار رسم مسارات سياحية تربط تلك الفعاليات ببعضها.
- 4-2-1 الارتباط حسب المواسم: هناك مناطق تجمعها مواسم معينة صيفيه أو شتوية أو ربيعيه يتم رسم مساراتها السياحية لتحقيق التكامل فيما بينهما وتبرز مقوماتها السياحية
- 5-2-1 الارتباط حسب التخصص : هناك مسارات سياحية تهتم شرائح معينة مثل (المهتمين بالمعارض والمؤتمرات أو المغامرات مثل تسلق الجبال، الطيران الشراعي، الغوص، أو التخيم، أو محبي الثقافة والتراث مثل زيارة المواقع الأثرية، والمتاحف، والأسواق الشعبية.

٢. مفاهيم حول السياحة وأهميتها

تبرز السياحة كأسرع القطاعات الاقتصادية نموا فقد أصبحت مداخلها تنافس القطاعات الأخرى مما جعل الاهتمام بدراساتها وتطويرها يكتسي طابعا عالميا .

1-2 تعريف السياحة والسائح

يعتبر لفظ السياحة من الألفاظ المستخدمة في اللغات اللاتينية إلا أنه كان معروفا في اللغة العربية، لذا فإنه من الأجدر حصر التعريف اللغوي أولا ومن ثم الإصطلاحي

التعريف اللغوي للسياحة : تعرف السياحة في اللغة العربية علي أنها : " مصدر من الفعل ساح في الأرض يسبح سياحة وسبوحا وسيحا وسياحانا أي التجوال والذهاب في الأرض للعبادة".^(١)

وقد ورد لفظ السياحة ومرادفاتها في القرآن الكريم في أكثر من موضع: " فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ ۗ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ"^(٢).

2-2 أنماط السياحة

تختلف أنماط السياحة حسب مبدأ التقسيم كما هو موضح في الجدول أدناه :

مبدأ التقسيم	النمط	التعريف
وفقا للغرض	السياحة الدينية	يرتبط هذا النمط من السياحة بالأغراض الدينية والروحية وهو غالبا من

(١) محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406 هـ، ص 324 .
(٢) القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية رقم (2) .

يكون في موسم للعبادات كالحج مثلا كأن يقصد السائح الأماكن المقدسة قصد التعبد والنسك.		
تعد السياحة العلاجية من الأنماط التي تدر دخلا مهما لأن فترة بقاء السائح غالبا ما تكون طويلة.	سياحة الصحة والعلاج	
يكثر هذا النوع من السياحة في الدول المتقدمة علميا حيث تشجع البحث العلمي وكذا عقد ندوات ومؤتمرات علمية في المعاهد والجامعات.	سياحة التعليم	
يعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة ويستقطب أعداد ضخمة من السياح وغالبا ما يكون رواد هذا النوع من السياحة يتميزون بسلوكياتهم الراقية إذا ما قورنوا بسياح باقي الأنماط.	السياحة الأثرية	
تعتبر من أقدم أنواع السياحة، حاليا يرتبط هذا النوع بالنشاطات الرياضية العالمية، بحيث لا بد من توافر بنية تحتية علي مستوى عال من التقدم.	السياحة الرياضية	
يعتبر هذا النوع من أكثر الأنواع شيوعا وهو مرتبط غالبا بأوقات العطل.	السياحة الترفيهية	
تتمثل في انتقال المواطنين داخل البلد نفسه وهذا النوع من السياحة يتطلب خدمات وتجهيزات لتشجيعه وتحسينه في أغلب دول العالم الثالث.	سياحة داخلية	وفقا للنطاق الجغرافي
هي سياحة تتم خارج الموطن الأصلي، حيث تسعى معظم الدول إلي تطوير هذا النوع من السياحة لما له من فوائد اقتصادية.	سياحة خارجية	
يدخل ضمن هذا النوع من السياحة جميع السياح الأجانب حيث تسعى المجتمعات المضيفة إلي إرساء قاعدة ممتينة لجذب هذه الفئة لما تدره من عملة صعبة.	سياحة الأجانب	وفقا للجنسية
ينتشر هذا النوع من السياحة في دول العالم الثالث حيث يعرفها البعض علي أنها ظاهرة هجرة مؤقتة بفعل حنين المواطنين إلي زيارة بلدتهم الأم.	سياحة المقربين	
ما يعرف بالسياحة الداخلية.	سياحة المقيمين	
هذا النوع من السياحة عادة ما يستغرق أياما محدودة (من يومين إلي أسبوع) بحيث يقضي السائح هذه المدة ضمن برنامج معد مسبقا من قبل الوكالات السياحية المتخصصة.	سياحة الأيام	وفقا لمدة الإقامة
هذا النوع من السياحة يرتبط بموسم معين وغالبا ما يتسم هذا النوع بالدورية والتكرار.	سياحة موسمية	
غالبا ما تكون في الحالات الاستثنائية كتعطل وسائل النقل مثلا فتقوم بذلك الجهة المسؤولة عن الرحلة ببرمجة جولات سياحية للأماكن القريبة المهمة.	سياحة عابرة	

جدول رقم (1) أنماط السياحة⁽¹⁾

3-2 مكونات السياحة

تتلخص مكونات السياحة في الآتي :

- 1-3-2 عوامل وعناصر جذب السياح :** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ، التضاريس، الشواطئ، البحار، الأنهار، الغابات، المحميات، فنجد أن عددا كبيرا من الأوربيين من الدول الإسكندنافية تستهويهم دول البحر الأبيض المتوسط، ويجذبهم إليها ما يوعدون به من التمتع بأشعة الشمس الساطعة علي مدي أيام متلاحقة⁽²⁾، بالإضافة إلي مناطق الجذب الأخرى كالمواقع التاريخية والدينية ومدن الملاهي والألعاب.
- 2-3-2 خدمات الضيافة والاستقبال :** حيث يجب أن تكون في مستوى يحقق رضا السائح بدرجات متفاوتة أي أن كل نوع من الخدمات يجذب شريحة محددة من السياح ذوي الخصائص والاحتياجات المتباينة بمعنى وجود التوازن بين النوعية.
- 3-3-2 خدمات النقل والمواصلات :** أي كان مستوي الجذب السياحي لمنطقة ما فإنها تصبح عديمة الأهمية إذا لم يكن الوصول إليها سهلا بالاعتماد علي وسائل النقل العادية وبالتالي فإن افتقار المناطق التراثية للطرق الممهدة الصالحة للقيادة لا يشجع السياح للقدوم إليها مهما كانت قيمتها السياحية عالية.

(1) تقرير مؤسسة التدريب التقني والمهني تخصص سفر وسياحة، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2012 .

(2) الصيرفي، محمد(2009)، "السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 14.

4-3-2 خدمات البنية التحتية : ويقصد بها التجهيزات والمنشآت التي تسمح للسائح بالبقاء في منطقة ما في ظروف مريحة وتتمثل في شبكات المياه الصالحة للشرب، والكهرباء، وسائل الاتصالات، التخلص من الفضلات والقمامة، توافر طرق ووسائل النقل، فبدون هذه التسهيلات فإن السائح سيعاني من مشاكل عديدة، ورغم أن توفير مثل هذه التجهيزات يحتاج إلى موارد مالية ضخمة إلا أنها من أهم عوامل الجذب السياحي والاستثمار في هذا المجال.

5-3-2 عناصر لوجستية داعمة : وتتضمن خطط للتسويق وبرامج الترويج السياحي إضافة إلى تشريعات وقوانين منظمة، إدارة واعية، مشاريع استثمارية تهدف للإرتقاء بالنشاط السياحي.

6-3-2 خدمات مختلفة : وتشمل مراكز المعلومات السياحية، وشركات منظمة للسياحة والسفر إضافة إلى الخدمات البنكية والمراكز الطبية والبريد والشرطة.....الخ.

3. السياحة والتنمية المستدامة

1-3 التنمية المستدامة

يعبر مفهوم الإستدامة عن فكر التوازن، والحفاظ علي الموارد وتنميتها، وقد ظهرت عدة تفسيرات لمصطلح مكمل وهو التنمية المستدامة، فقد كان المفهوم القديم يركز علي أنها الاحتياج إلى تنمية إقتصادية متوافقة ومتجانسة ومتفاعلة مع مجموعة محددات البيئة الطبيعية، ثم ظهرت عدة تعريفات للجان ومؤتمرات دولية مختلفة عرفت التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تعمل على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة في مشروعات تنموية دون الحاجة إلى استنفاد موارد أخرى تكون شرط لاستمرارية هذه المشروعات"⁽¹⁾، كما عرفت لجنة برونتلاند التنمية المستدامة بأنها: "التنمية التي تحقق احتياجات مجتمع الحاضر بدون إضعاف قدرة الأجيال القادمة على تحقيق احتياجاتهم"⁽²⁾، ويرى Ravetz أن المفهوم العام للتنمية المستدامة هو "تحقيق التوازن بين التنمية بجوانبها المختلفة البيئية والعمرائية والاجتماعية والاقتصادية حيث يبرز دور الإدارة كعنصر فاعل وداعم لتحقيق الأهداف العمرائية والاجتماعية والاقتصادية والعمل على متابعتها وتدعيم استدامتها."⁽³⁾

2-3 السياحة في ظل التنمية المستدامة

نتيجة الإنتشار الواسع للمشاكل الإيكولوجية، والاقتصادية، والإجتماعية الناتجة عن النشاط السياحي سعت الهيئات والمنظمات المعنية إلى ربط السياحة بمبدأ الإستدامة فأصبحت بذلك السياحة معنية بمواكبة التنمية المستدامة ويعتبر "بودوويسكي" Bodowski⁽⁴⁾ من الأوائل الذين أقرروا بالرابط القوي بين السياحة والبيئة حيث أكد أن للنشاط السياحي تأثير إيجابي وسلبي علي البيئة في نفس الوقت مؤكدا علي أن العلاقة بين السياحة والاستدامة الاقتصادية والاجتماعية والايكولوجية علاقة معقدة.⁽⁵⁾

وقد اقترح مبدأ الاستدامة أوائل عام 1988 من طرف المنظمة العالمية للسياحة (OTM) وبالتالي فقد تم الإقرار بأهمية مبدأ الاستدامة ف السياحة وذلك ما أفضي إلى صياغة ميثاق السياحة المستدامة عام 1995 إضافة إلى الأجندة 21 الخاصة بالسياحة والسفر عام 1996.

3-3 مفهوم السياحة المستدامة

عرفت منظمة السياحة العالمية مفهوم السياحة المستدامة بأنها "السياحة التي تأخذ في الاعتبار للآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمستقبلية، وتلبي احتياجات الزوار، وصناعة السياحة، والمجتمعات البيئية والسائح" كما اصطلحت علي أن الخطوط التوجيهية للتنمية السياحية المستدامة والممارسات الإدارية قابلة للتطبيق على جميع أشكال السياحة في جميع أنواع الأماكن، بما في ذلك السياحة الجماعية ومختلف قطاعات السياحة المتخصصة، وتشير مبادئ الاستدامة إلى الجوانب البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للتنمية السياحية، ويجب إقامة توازن مناسب بين هذه الأبعاد الثلاثة لضمان الاستدامة على المدى الطويل⁽⁶⁾، فالسياحة المستدامة تسعى لتحقيق الإستدامة وفق ثلاثة محاور متداخلة كما هو موضح في الشكل التالي:



شكل رقم (1) : محاور السياحة المستدامة

٤. لسياحة التراثية

1-4 تعريف السياحة التراثية

يعتبر التراث من أهم روافد السياحة، حيث أن الإقبال الكبير للسياح على ارتياد المواقع التراثية جعل هذا النوع من السياحة (السياحة التراثية) يشكل نحو 10 % من حركة السياحة العالمية، فالعلاقة بين السياحة والتراث علاقة متعددة الجوانب لا يمكن أبدا تجاهلها لإذ ما أردنا تحقيق تنمية مستدامة لكللا الطرفي ولهذا تعتبر سياحة التراث الثقافي أو السياحة التراثية (Heritage tourism) هو فرع من فروع السياحة التي تهتم بالتراث الثقافي للمواقع السياحية (١)، وقد عرفها الصندوق الوطني بأنها "تجربة السفر إلى الأماكن والأنشطة التي تمثل أصالة قصص الناس من الماضي والحاضر التي تشمل التاريخ والثقافة والموارد الطبيعية " ، والفكرة الأساسية في مجال السياحة التراثية هي الحفاظ على التراث المادي والثقافة المحلية، وتقاسمها مع الزائرين، وجني الفوائد الاقتصادية من السياحة، ولعل أكبر فائدة لسياحة التراث الثقافي هي في زيادة الفرص المتاحة لتنوع الاقتصاد وسبل الازدهار الاقتصادي التي تعتمد عليها المجتمعات المضيفة، كما تعرف السياحة التراثية أيضا على أنها تنمية اقتصادية تركز أساسا على الموارد الثقافية وتتسم بخلق التوازن بين القطاع السياحي وباقي الاقطاعات (الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية).

2-4 آثار السياحة التراثية

للسياحة التراثية آثارا إيجابية وأخرى سلبية علي مستوي كلا من المدينة أو المواقع التراثية يمكن تلخيصها كما يلي :

جدول رقم (2) : آثار السياحة

الآثار السلبية	الآثار الإيجابية
<ul style="list-style-type: none"> • تدهور الموارد التراثية، في حالة زيادة أعداد السياح بالمناطق التراثية مع استخدامهم المكثف للموارد التراثية. • فقدان أصالة المنطقة التراثية. • تغيير الصورة البصرية للمنطقة التراثية بسبب المنشآت السياحية العشوائية التي يتم إقامتها بدون ملائمة بصرية للمنطقة. • زيادة الكثافة السكانية ودرجة الإزدحام في المواسم السياحية وبالتالي ازدياد حركة المرور في الشوارع بما له تأثير سلبي. • إعادة هيكلة البيئة العمرانية وتغيير استخدامات الأراضي عن طريق التوسع في إقامة المنشآت السياحية علي حساب باقي الخدمات والأنشطة الأخر. • تدني فرص توفير الخدمات للسكان. • تدني كفاءة شبكات البنية الأساسية نتيجة تزايد معدلات الإستهلاك عن الأعداد المحددة . 	<ul style="list-style-type: none"> • إحياء الطرز والأنماط المعمارية التراثية. • زيادة فرص توفير الخدمات للسكان. • توظيف المباني التراثية والحفاظ عليها، حيث تتيح مشروعات التنمية السياحية توظيف المباني التراثية باستخدامات سياحية جديدة توفر دخلا يمكن استغلاله في ترميم وصيانة هذه المباني وحمايتها من التدهور. • تحسين الصورة البصرية للمنطقة التراثية. • إحلال الأنشطة غير المتوافقة مع التراث مثل الأنشطة الصناعية والإنتاجية التي لا تتوافق مع طبيعة هذه المناطق . • زيادة الاهتمام بشبكة الطرق وتحسين كفاءتها. • تحسين كفاءة البنية التحتية من صرف صحي وشبكات مياه وكهرباء واتصالات. • تحسين مستوي تلوث الهواء ونظافة المنطقة التراثية عن طريق إحلال الأنشطة الملوثة.

3-4 السياحة التراثية المستدامة

هناك مجموعة من القواعد التي تحدد الإطار العام للسياحة التراثية المستدامة (٢) تتلخص في :

- تقليل الآثار السلبية للسياحة للسياحة عيل الموارد الطبيعية، والثقافية، والاجتماعية.
- تنقيب السياح بأهمية المحافظة علي المناطق التراثية.
- التأكيد علي أهمية الإستثمار المسئول، الذي يركز علي التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين، والمحافظة علي عاداتهم وتقاليدهم.

(1) National Trust for Historic Preservation. 4 April 2014, <http://www.preservationnation.org/information-center/economics-of-revitalization/heritage-tourism/#.Uz7tU1flvqE>

(٢) الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي (14-16 أكتوبر 2002)، الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جبيل، لبنان.

- إجراء البحوث الإجتماعية والبيئية في المناطق التراثية السياحية، لتقليل الآثار السلبية.
 - العمل علي مضاعفة الجهود لتحقيق أعلى مردود مادي للبلد المضيف، من خلال استخدام الموارد المحلية الطبيعية والإمكانات البشرية.
 - ضرورة أن يسير التطور السياحي جنباً إلى جنب مع التطور الإجتماعي والبيئي، بمعنى أن تتزامن التطورات في المجالات كافة، كي لا يشعر المجتمع بتغيير مفاجئ.
 - أن تتبع هذه الجماعات والأفراد ثقافة وبيئة واقتصاد المنطقة المضيفة، والطريقة التقليدية لحياة المجتمع وسلوكه، بما في ذلك الأنماط السياسية.
 - يجب أن يتم تنفيذ برنامج للرقابة والتدقيق والتصحيح أثناء جميع مراحل تنمية وإدارة السياحة، بما يسمح للسكان المحليين وغيرهم من الانتفاع من الفرص المتوفرة، والتكيف مع التغيرات التي ستطرأ علي حياتهم.
 - تشجيع الأشخاص المحليين علي القيام بأدوار قيادية في التخطيط والتنمية ، وتوعيتهم وتنقيفهم بيئياً وسياحياً.
 - توفير مشاريع مدرة للدخل للسكان المحليين، كالصناعات الحرفية التقليدية.
 - تحديد القدرة الإستيعابية للمكان، بحيث يحدد أعداد السياح الوافدين للمنطقة التراثية بدون ازدحام واكتظاظ، حتي لا يؤثر ذلك سلباً علي المحتوى العام للمكان من جهة وعلی السياح من جهة أخرى.
 - ضرورة توافر مركز للزوار تقدم معلومات شاملة عن الموقع، وإعطاء بعض الإرشادات الضرورية حول كيفية التعامل مع الموقع.
٥. التجارب العربية للمسارات التراثية

1-5 مسارات دمشق

تعتبر مدينة دمشق من أهم المواقع التراثية العالمية والمسجلة عام 1979 كأقدم عاصمة مأهولة في العالم حتى الآن، وقد اعتمدت مديرية مدينة دمشق القديمة (مكتب عنبر) عدداً من المسارات السياحية ضمن مدينة دمشق القديمة، هدفها تمكين السائحين من الاطلاع على المعالم الأثرية لمدينة دمشق بأقصر وقت ممكن، ويعتبر هذا المشروع من المشاريع السياحية الحديثة في مدينة دمشق، وقام بتمويلها ودعمها برنامج تحديث الإدارة البلدية (MOM) الممول من الاتحاد الأوربي بالتعاون مع وزارة الإدارة المحلية ووزارة البيئة، إضافة لمديرية مدينة دمشق القديمة (مكتب عنبر)، كما تهدف هذه المسارات إلى التعريف بمدينة دمشق وعرض ما يمكن أن تقدمه من غنى ثقافي وحضاري للسائح، إضافة لإطالة فترة إقامة السائح في المدينة بحيث يتم تقديم شيء جديد له في كل مسار أو يختار السائح ما يريد من هذه المسارات بما يتوافق مع اهتماماته العلمية والثقافية والفنية، تم اطلاق مشروع المسارات التاريخية لمدينة دمشق في عام 2010^١. وقد تم تقسيم الأسواق إلي قسمين^٢:

- **القسم الأول : الأسواق المغطاة :** يتضمن جميع الأسواق التاريخية التي عرفتها مدينة دمشق والتي صبغت المدينة ببصمتها وشهرتها التجارية وحققَت تنوعاً هاماً باختصاصاتها المختلفة، كسوق الحميدية والعصرونية والمسكية والحريير ومدحت باشا وسوق الصوف والنسوان والصباغين والعديد من الأسواق التي تقع ضمن المدينة القديمة.
- **القسم الثاني : يضم الأسواق المفتوحة :** وهي الأحدث نسبياً، وتقع في الجهة الشرقية من المدينة القديمة بحيث يتمكن الزائر من زيارة أكبر عدد من المحلات التجارية التي تعرض تنوعاً كبيراً من التحف والشرقيات، كسوق باب توما والقيمرية والنوفرة والقباقبية ومدحت باشا وباب شرقي.

(١) وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، "اطلاق اطلس دمشق القديمة الذي يعرض التطور التاريخي للمدينة"، 2010/01/18، <http://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2055058&language=ar>

(٢) المسارات التاريخية بمدينة دمشق القديمة ، <https://etourismsy.wordpress.com>

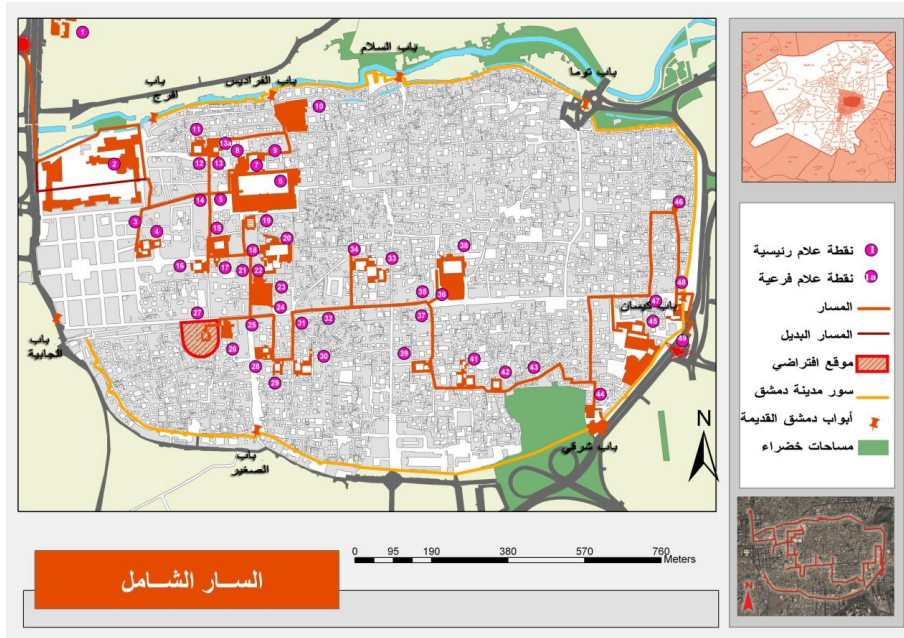


صورة رقم (2) لافتات ارشادية للمسارات

صورة رقم (1) احد المعالم في الأسواق المفتوحة وخريطة المسارات فيه

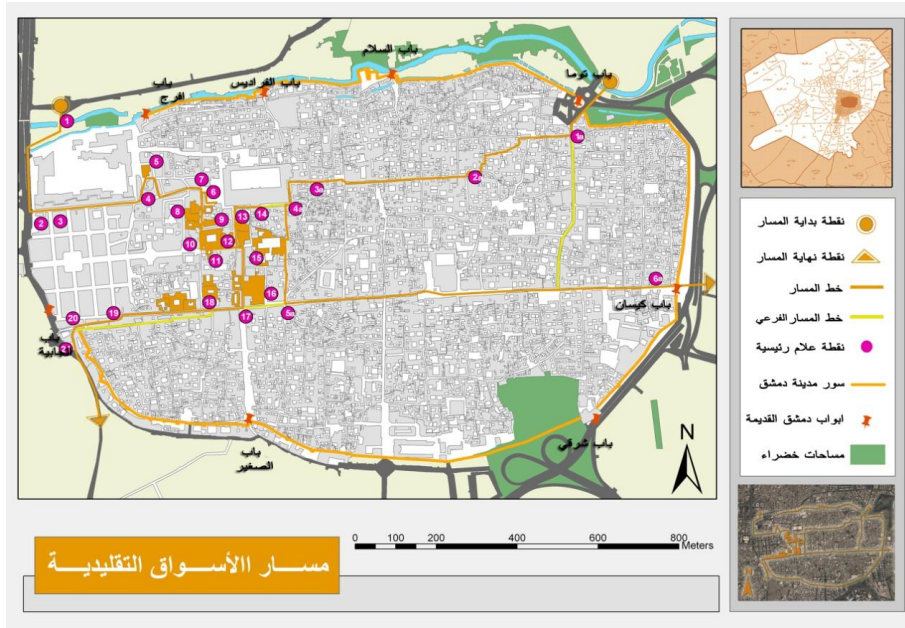
كما تم تقسيم المسارات إلى 6 مسارات، تتضمن عدة خيارات متعددة:

1. **المسار الشامل** : والذي يركز على الغنى الحضاري للمدينة بشكل كامل وهو المسار الذي يقدم للسائح شواهد حية حول العديد من المراحل التي مرت على مدينة دمشق بدءاً من الفترة الآرامية إلى يومنا هذا، مع محاولة إظهار الغنى التاريخي والمعماري والثقافي الذي تحظى به مدينة دمشق على مر العصور. ويتم عرض ذلك من خلال المسار الذي يربط شرق المدينة القديمة بغربها، ومن مميزات هذا المسار أنه يحتضن مواقع وأماكن هامة تنتمي إلى مسارات أخرى بحيث يمكن للسائح من خلال هذا المسار أخذ فكرة شاملة عن المدينة القديمة قدر الإمكان فتجد في هذا المسار شواهد حية ومواقع تاريخية وأسواق تقليدية وحرف مميزة بالإضافة إلى تقديم العديد من المباني الدينية الهامة وبالتالي يتحقق للسائح فكرة شمولية عامة عن المدينة القديمة ككل.



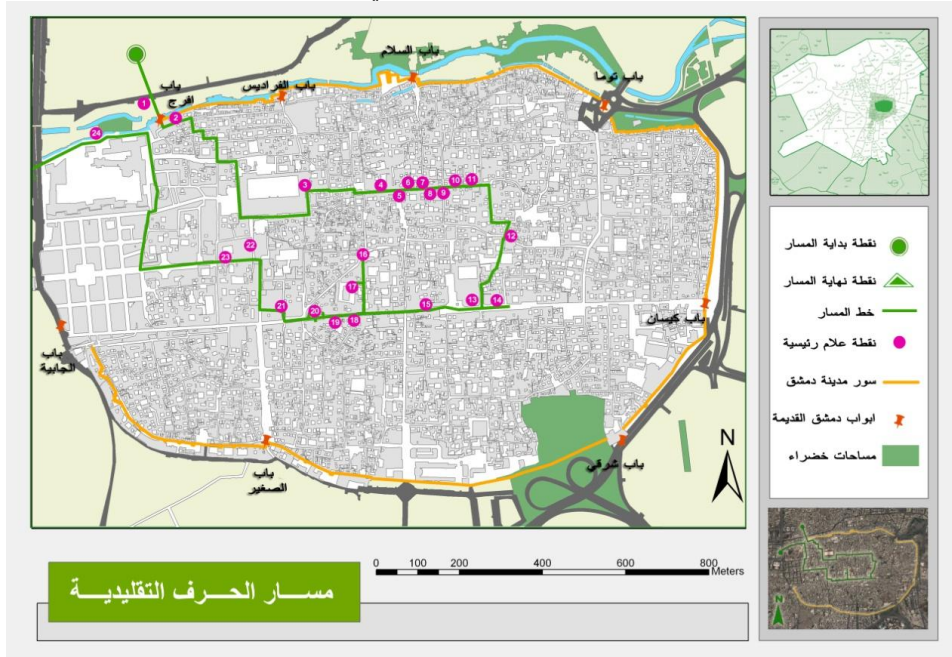
صورة رقم (3) خريطة المسار الشامل في مسارات دمشق

2. **مسار الأسواق التقليدية المشهورة** : والتي عرفتها المدينة منذ القدم: هو مسار مصمم ليأخذ الزوار في جولة عبر الكثير من الحرف المتنوعة والهامة في أماكن تواجد الورش النادرة، والتي تمكن الزائر من مراقبة الحرفي وهو يعمل في ورشته مباشرة وأمامه، فالحرف التقليدية في مدينة دمشق لها تاريخ قديم والهدف من المسار إلقاء الضوء على هذه الحرف التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا تشجيعاً على استمرارها والعمل على دعمها.



صورة رقم (4) خريطة مسار الأسواق التقليدية في مسارات دمشق

٣. مسار الحرف : ويهدف ذلك المسار من عرض الحرف التراثية التي تتميز بها مدينة دمشق.



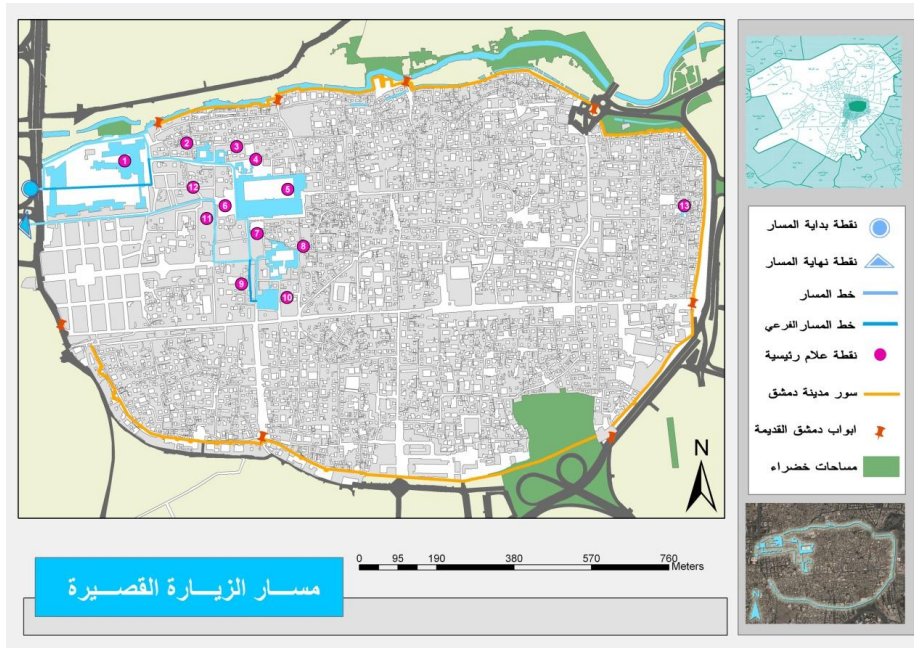
صورة رقم (5) خريطة مسار الحرف التقليدية في مسارات دمشق

٤. المسار الكلاسيكي المتخصص : بعرض الفترة الهلنستية والكلاسيكية التي مرت على المدينة، حيث يوضح المخطط المنتظم للمدينة في تلك الفترة الشوارع الهامة، الساحات، المعبد، السوق والأبواب طبعاً، من خلال ما تبقى من آثار تعود إلى تلك الفترة، وتضم تلك الفترة شواهد هامة من أجزاء ترتبط بالمخطط القديم، تظهر كأجزاء متلاحمة مع النسيج الذي تطور لاحقاً. ولهذا المسار أهمية خاصة، حيث يظهر واضحاً غنى المدينة الحضاري، ويطلع زوار دمشق على أهمية مدينة دمشق في تلك الحقبة.



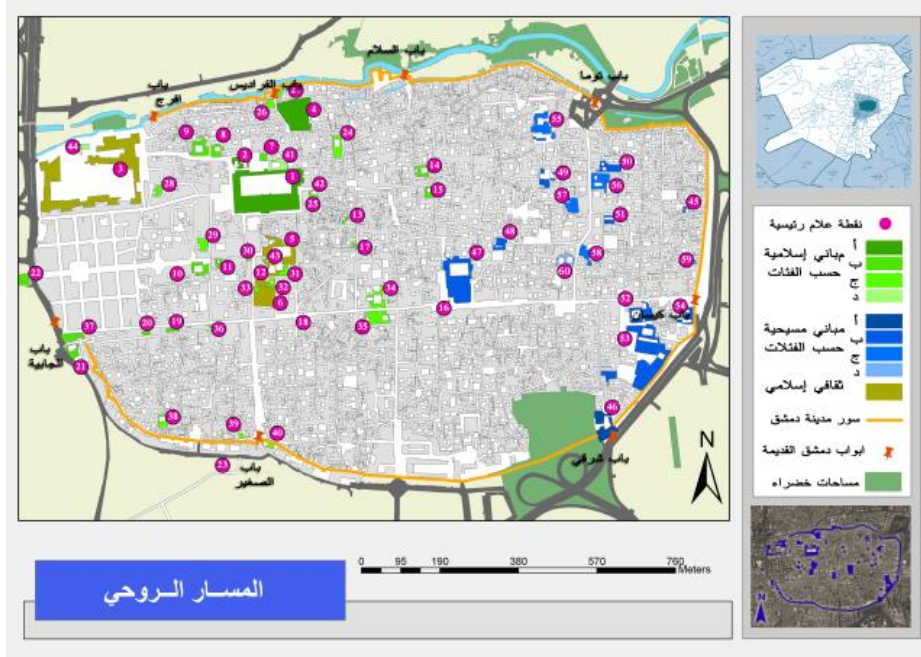
صورة رقم (6) خريطة المسار الكلاسيكي في مسارات دمشق

٥. مسار الزيارة القصيرة : والذي يقدم عرضاً مختصراً لعدد من المباني والأماكن الهامة في المدينة، ويقع هذا المسار في الجهة الغربية من المدينة القديمة، وهو يسهل إمكانية زيارة عدد كبير من الأبنية الهامة بوقت زمني قصير، وبالتالي يمكن لزوار مدينة دمشق خلال المؤتمرات والمنتديات وورشات العمل والذين يريدون التعرف على المدينة القديمة تحقيق ذلك.



صورة رقم (7) خريطة مسار الزيارة القصيرة في مسارات دمشق

٦. المسار الروحي : والذي يضم المعالم الدينية ضمن مدينة دمشق القديمة، يعرض المسار الأبنية الدينية التي تعود إلى الديانتين الإسلامية والمسيحية، ويترك للسائح الحرية المطلقة باختيار المسار الذي يريده ضمن المدينة القديمة.



صورة رقم (8) خريطة المسار الروحي في مسارات دمشق

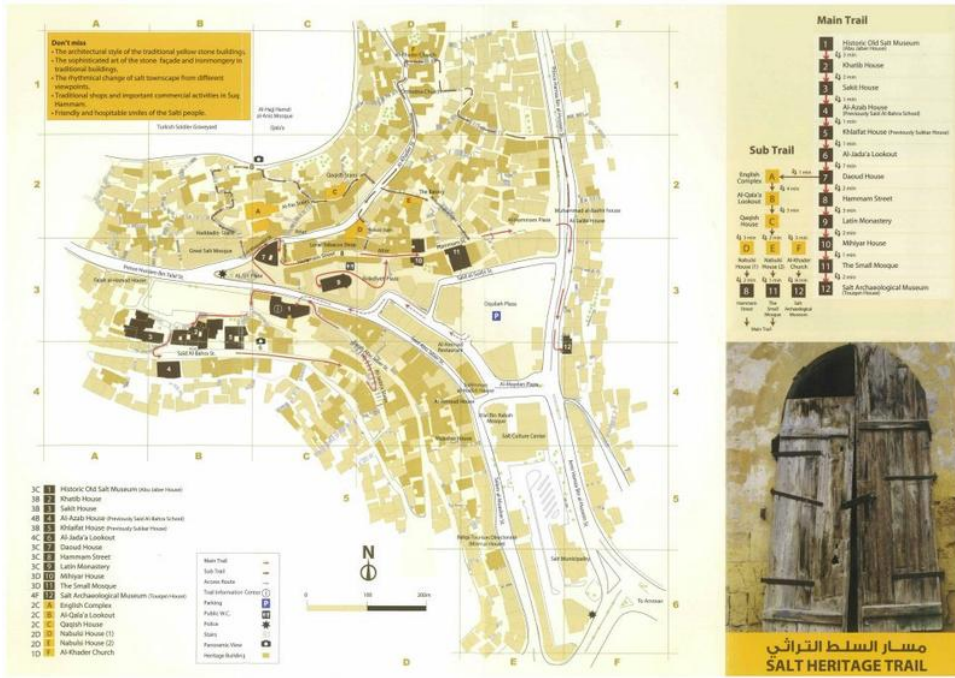
وتتسم جميع هذه المسارات بأن لها نقطة بداية ونهاية بمحيط المدينة القديمة، بحيث تكون عملية دخول وخروج السائحين سهلة تبعا للمواصلات المستخدمة وللسائح الحرة في اختيار مواقع الزيارة وفترة البدء والانتهاج طبقاً للوقت المتاح وبالإستعانة باللوحات الدلالية والوصفية والاتجاهية، إضافة لوضع أكشاك توزع خرائط لهذه المسارات.

2-5 مسار السلط التراثي بالأردن

مسار السلط التراثي أو المسار السياحي هو ممر للمشاة، يقع في البلدة القديمة لمدينة السلط في الأردن، ليربط بين أهم المعالم المعمارية والتاريخية للمدينة. قامت وزارة السياحة الأردنية وبلدية السلط باستحداثه وترميم مبانيه عام 2010، حيث تم استغلال الأجواء التراثية في المنطقة في خطوة لإعادة إحياء التراث القديم المدينة. ويُعتبر هذا المشروع هو الأول من نوعه ضمن مشاريع السياحة في الأردن، يبدأ المسار من نقطة تجمع السياح في منطقة الكراج السياحي ومن ثم ينتقل إلى وسط شارع الحمّام، كما تضمن تنفيذ ترميم واجهات أبنية تراثية يزيد عمرها عن 150 سنة، وهي ملكيات خاصة، ومن أهم معالم هذا المسار التراثي

- شارع الحمّام
- مسجد السلط الكبير
- مسجد السلط الصغير
- كنيسة الخضر
- كنيسة اللاتين
- متحف تاريخ السلط (بيت أبو جابر).
- متحف آثار السلط
- بيت الساكت، السلط
- قلعة السلط

المسارات التراثية السياحية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة للمدن



صورة رقم (9) خريطة مسار السلط التراثي بالأردن

مسار السلط التراثي
SALT HERITAGE TRAIL

مسار المباني التراثية
HERITAGE BUILDINGS TRAIL

السلط

السلط من أكثر المدن الأردنية أهمية منذ القدم، كانت تعرف سابقاً بالعتق وأهلها كانت تسمى بالعتقة. وقد تأسس من قبل الملكين الهمدانيين (1067م) كعاصمة لقطاع السلط الغربي وقد اكتسبت في البداية أهمية كبيرة، وفي عهد عموري القلاطين اكتسبت من العزلة والانعزال بعدة أسباب منها: منع المسلمين من التوسع في بلاد الشام، ومنع الحملات الصليبية من التوسع في بلاد الشام، ومنع الحملات الصليبية من التوسع في بلاد الشام، ومنع الحملات الصليبية من التوسع في بلاد الشام.

1 متحف السلط التاريخي (بيت يه جابر)

المتحف هو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

2 بيت الخطيب

يقع هذا البيت في منطقة بيت الخطيب، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

3 بيت الساكنات

يقع هذا البيت في منطقة بيت الساكنات، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

4 بيت عبد الحافظ العزب (مدرسة مسجد الجيرة - صابلق)

يقع هذا البيت في منطقة بيت عبد الحافظ العزب، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

5 بيت الخليليات (بيت العسكر - صابلق)

يقع هذا البيت في منطقة بيت الخليليات، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

6 مطبخ الحصة

يقع هذا البيت في منطقة مطبخ الحصة، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

7 بيت الجلود

يقع هذا البيت في منطقة بيت الجلود، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

8 شارع الحمام

يقع هذا البيت في منطقة شارع الحمام، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

9 بيت صهار

يقع هذا البيت في منطقة بيت صهار، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

10 الجامع الصغير

يقع هذا البيت في منطقة الجامع الصغير، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

11 متحف السلط الأثري (بيت طوقر)

يقع هذا البيت في منطقة متحف السلط الأثري، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

12 بيت الميناء

يقع هذا البيت في منطقة بيت الميناء، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط، وهو من أهم المتاحف في السلط.

صورة رقم (9) أهم معالم مسار السلط التراثي بالأردن

3-5 مسارات مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية

في بدايات عام 2016، شكلت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في المملكة العربية السعودية لجنة متخصصة من الخبراء والمتخصصين وبالتعاون مع الشركاء من منظمي الرحلات والجهات الحكومية للقضاء على العشوائية في مجال تنظيم الرحلات لمواقع التاريخ الإسلامي في مكة المكرمة، حيث اقترحت مسارات جديدة تشمل العديد من المواقع التاريخية والحضارية والتي تزخر بها مكة المكرمة ويستهدفها كثير من الزوار، وتبني تنظيم رحلات عبر ما يعرف عالمياً "باللباص السياحي"، كما تخضع العديد من المواقع التاريخية المهمة كجبل النور وجبل ثور وجبل عرفات لدراسات مسحية ومشاريع تطويرية تقوم عليها هيئة تطوير مكة المكرمة والمشاعر المقدسة تستهدف تحقيق أهداف لمبادرة «المملكة العربية السعودية وجهة المسلمين»، كما قام فرع العاصمة المقدسة بإنشاء 3 مسارات لمواقع

تاريخية وحضارية بالعاصمة المقدسة، حيث طباعة تلك المسارات باللغتين العربية والإنجليزية، والمسارات الجديدة هي (١):

- **المسار السياحي التاريخي الإسلامي** : على مدار يومان، ويشمل جبل النور وغار ثور ومشعر مزدلفة والجمرات ومسجد الخيف ومعرض السلام عليك أيها النبي.
- **المسار السياحي التراثي الثقافي والطبيعي** : على مدار يوم واحد، ويشمل عين زبيدة وقصر السقاف وقصر بن سلمان ومتحف مكة ومتحف الدينار الإسلامي.
- **المسار السياحي التسويقي والترفيهي** : على مدار يوم واحد، ويشمل أسواق مكة المركزية والمولات.

وتستمر الرحلة اليومية لمدة 6 ساعات على فترتين صباحية أو مسائية وتعود الحافلة التي تقل الزوار للنقطة التي تم الانطلاق منها.



صورة رقم (10) خريطة مسارات مكة المكرمة (١)

٦. دراسة تطبيقية : المسارات التراثية لمدينة المنصورة

تُعد مدينة المنصورة عاصمة محافظة الدقهلية واحدة من كبرى المدن في إقليم الدلتا بمصر، وتقع المنصورة على الضفة الشرقية لفرع دمياط من نهر النيل على بعد 120 كم شمال شرق القاهرة، ويرجع تاريخ انشاء مدينة المنصورة لقرابة الألف عام حينما كانت قرية صغيرة تسمى جزيرة الورد، وفي عام 1219 انشأها الملك الكامل كمدينة دفاعية لصد الحملة الصليبية الخامسة على مصر. (٣) وقد شهدت المدينة معركتين حربيين شهريتين الأولى معركة المنصورة عام 1250م، والثانية معركة المنصورة الجوية في أكتوبر 1973، كما تحتوي المدينة على عدد من المناطق والمباني والقصور التراثية هي نتاج حقبات تاريخية مختلفة، وتعتبر منطقة وسط المدينة والأحياء المحيطة بها مثل حي المختلط وحي توريل من اهم المناطق التراثية بالمدينة.

تحتوي مدينة المنصورة على عدد من المستشفيات والمراكز الطبية المتخصصة مما اكسبها شهرة في مجال الطب على مستوى مصر والشرق الاوسط وأفريقيا حيث يفد اليها المرضى من المحافظات المجاورة وكافة انحاء القطر المصري

(١) ثلاث مسارات لمواقع التاريخ الإسلامي في مكة، صحيفة مكة المكرمة، 14 ابريل 2016

<http://makkahnewspaper.com/article/140429>

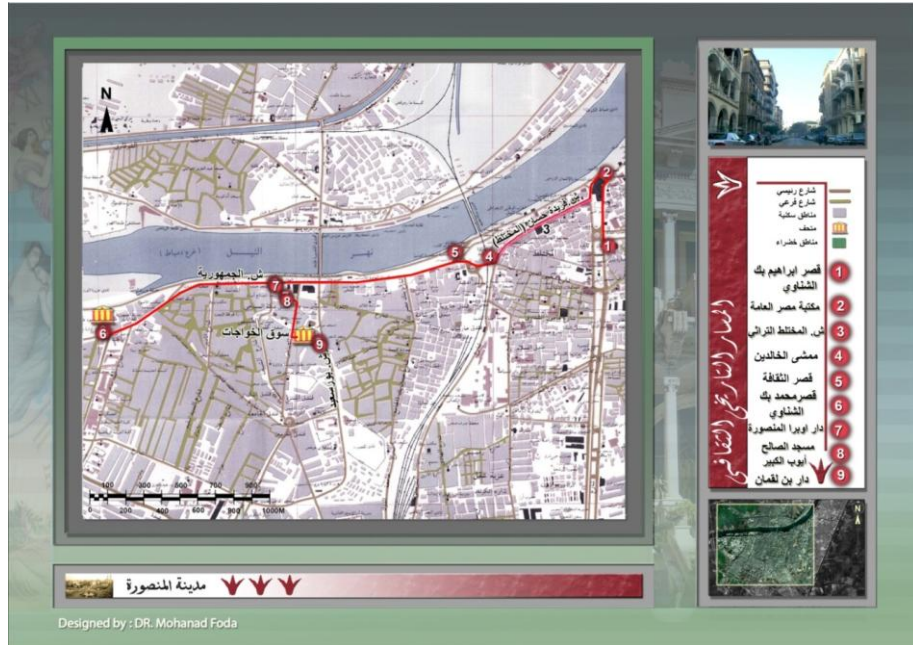
(٢) المرجع السابق.

(٣) الدياسطي، صالح (1960) " الدقهلية و امجادها"، مكتبة قصر ثقافة المنصورة

بالإضافة للعرب والأجانب خاصة مركز الكلي والمسالك البولوية والذي يُعد من افضل المراكز في هذا المجال على مستوى الشرق الأوسط وأفريقيا. (١)
وتتميز مدينة المنصورة بوجود جامعة المنصورة والتي تجتذب الطلاب المصريين والعرب والأجانب من افريقيا والشرق الاقصى للدراسة فيها ولاسيما في مجال الطب والهندسة والآداب. وتستضيف الجامعة عدد من المؤتمرات الدولية والمحلية على مدار العام. (٢)
المسارات التراثية بمدينة المنصورة:

تهدف هذه المسارات إلى التعريف بمدينة المنصورة وعرض ما يمكن أن تقدمه المدينة من غنى ثقافي وتراثي وحضاري للسائحين وزوار المدينة، إضافة لإطالة فترة إقامة السائح في المدينة بحيث يتم تقديم شيء جديد له في كل مسار أو يختار السائح ما يريد من هذه المسارات بما يتوافق مع اهتماماته العلمية والثقافية والفنية.
قام البحث بإنتاج اربعة مسارات سياحية تراثية، تتيح خيارات متعددة لزائر اليوم الواحد ، ولزائري المدينة المقيمين فيها لعدة ايام، ويمكن التجول بالمسارات التراثية بشكل فردي او من خلال مجموعات سياحية.
وتحتوي المسارات التراثية لمدينة المنصورة على نقاط متنوعة ما بين مناطق ومباني تراثية واثريّة ومتاحف ومباني ثقافية ومباني دينية، والمسارات التراثية المقترحة هي " مسار تاريخي ثقافي، المسار الكلاسيكي، المسار الديني، مسار الاسواق التراثية".

المسار الأول المسار التاريخي الثقافي :



صورة رقم (11) خريطة المسار التاريخي الثقافي بمدينة المنصورة

فلسفة المسار:

ويهتم ذلك المسار بإبراز اهم المباني التاريخية والثقافية على مستوى المدينة، بحيث يمكن لزائر اليوم الواحد زيارة أهم معالم المدينة خلال ذلك المسار الذي يستغرق مدة زمنية قصيرة.
تتنوع نقاط المسار ما بين المباني المسجلة في قوائم الآثار ومتاحف (4 نقاط) وما بين مناطق تراثية كاملة كشارع المختلط، وبين زيارة مباني ثقافية تراثية كدار اوبرا المنصورة ومباني ثقافية حضارية عصرية كمسرح قصر الثقافة، ومكتبة مصر العامة وممشى الخالدين.

تصميم المسار:

تم تصميم المسار بحيث يتم المرور على نقاط المسار مرة واحدة بحسب اتجاهات مرور السيارات بالمدينة ، بدءا بقصر ابراهيم الشناوي الاثري في ميدان المحافظة ، ثم مكتبة مصر العامة، وممشى الخالدين

(1) Abul-Geit, Zeinab(1999),"Meandering Around Mansoura", Al-Ahram Weekly, 20 - 26 May 1999, issue No. 430.

(٢) الموقع الرسمي لجامعة المنصورة، <http://www.mans.edu.eg/about/info/facts-figures>

ومسرح قصر الثقافة مروراً بشارع المختلط التراثي، ثم قصر محمد بك الشناوي الاثري ودار اوبرا المنصورة
وجامع الصالح ايوب الاثري ، لينتهي المسار بمتحف دار بن لقمان الاثري.
المسار الثاني المسار الكلاسيكي:



صورة رقم (12) خريطة المسار الكلاسيكي بمدينة المنصورة

أ. فلسفة المسار:

ويشمل المباني التراثية الهامة التي أنتجتها الجاليات الاجنبية و المباني التي خدمت اعضاء الجاليات الاجنبية
اثناء فترات اقامتهم في مدينة المنصورة، وقامت البحث بتقسيم المباني لأربعة أقسام مباني لها علاقة بالجالية الفرنسية،
اليونانية، والايطالية والبلجيكية تبعاً للجدول التالي:

جدول رقم (3). نقاط المسار الكلاسيكي (1)

رقم المبنى بالخريطة	اسم المبنى	سنة الانشاء	ملاحظات
مباني الجالية الفرنسية			
7	مدرسة العائلة المقدسة للبنات	1908	المالك الاصلي الحكومة الفرنسية
مباني الجالية الايطالية			
1	قصر محمد بك الشناوي	1928	المالك مصري الجنسية والمعماري والمهندسين والعمال ايطاليون
2	مبنى بنك الاسكندرية	1902	المعماري الايطالي لويجي ديل كوري
4	مسرح المنصورة القومي (دار اوبرا المنصورة)	1869	المعماري الايطالي أ. ماريللي.
9	مبنى اللبسيه الايطالي للبنين (مدرسة احمد زويل الاعدادية حاليا)	سنة 1929	المالك الجمعية الخيرية الايطالية ، قام بتصميم المدرسة المهندس الايطالي كارلو بوسكاليني وتم بناء المدرسة تحت إشراف المعماري الايطالي لويجي ديل كوري.
مباني الجالية اليونانية			
3	بورصة اندريا	1910	بورصة اندريا كانت ملك للخواجه اندريا بوشانى وكان يعقد بها الصفقات التجارية
5	مبنى النادي اليوناني	1954	ملك للجمعية اليونانية
6	الكنيسة اليونانية	1836	ملك للجمعية اليونانية
10	المدرسة اليونانية (مدرسة للغات التجريبية)	غير معلوم	ملك للجمعية اليونانية
مباني الجالية البلجيكية			
8	كوبري القطارات	1913	الشركة البلجيكية التي شيدت الكوبري وتسمى <i>Baume and Marpent</i>

- (1) اغلب المعلومات في الجدول تعود الى المرجع : الكرداني، دليلة. وآخرون " عالمية التراث المعماري و العمراني لمدينة المنصورة: حقيقة ام وهم" (مارس 2005)، المؤتمر الدولي لإدارة التراث المشترك لدول حوض البحر المتوسط، الاسكندرية، مصر.
- (2) تاريخ الانشاء طبقاً للاقتة المكتوبة باللغة اليونانية بمدخل المبنى.
- (3) تاريخ الانشاء طبقاً للاقتة المكتوبة باللغة اليونانية على واجهة الكنيسة.
- (4) تاريخ الانشاء واسم الشركة البلجيكية طبقاً للوحة المعدنية المثبتة بجسم الكوبري

ب- تصميم المسار:

تم تصميم المسار الذي يقترب طوله مسافة 5 كيلومتر بحيث تكون نقطة البداية هي لقصر محمد بك الشناوي ناحية الغرب مارا بكافة النقاط الأخرى تبعا لمسار الطريق الرئيسي "ش. الجمهورية" الذي تقع عليه اغلب المسارات وهو طريق ذو اتجاه مروري واحد وصولا للنقطة الأخيرة وهي للمدرسة اليونانية ناحية الشرق.

المسار الثالث المسار الديني:



صورة رقم (13) خريطة المسار الديني بمدينة المنصورة

أ. فلسفة المسار:

تم اختيار نقاط المسار الديني للمساجد التراثية التي يعود اقدمها للحقبة الايوبية منذ قرابة ال 700 عام مرورا بالمساجد التي تم انشائها خلال الحقبات الأحدث، بالإضافة للكنائس القديمة التي تعود لطوائف مسيحية متنوعة انشأتها الجاليات الاجنبية لخدمة اعضاءها اثناء فترات اقامتهم في المنصورة بجانب الكنائس المصرية القبطية.

جدول رقم (4). نقاط المسار الديني

رقم المبنى في الخريطة	اسم المبنى	سنة الانشاء	ملاحظات
الجوامع التراثية			
1	جامع النصر الكبير	1974	الجامع الرئيسي بمدينة المنصورة
8	مسجد الصالح ايوب الكبير	1249	يعود للحقبة الايوبية
9	مسجد الموفي	1187	بني المسجد الاصيلي قبل انشاء مدينة المنصورة تم هدمه واعادة بنائه في اواخر التسعينيات من القرن العشرين.
10	مسجد ومقام الشيخ ادريس	1646	-
11	مسجد ومقام محمد النجار	1708	-
12	مسجد ومقام الشيخ حسنين	2009	تم اعادة بنائه مكان الجامع الاصيلي الذي بني في الاربعينيات من القرن العشرين.
14	مسجد الجمعية الشرعية	1997	الجامع الاكبر في مدينة المنصورة بني محل مقام الشيخ المصري.
الكنائس التراثية			
2	كنيسة يسوع الملك للأقباط الكاثوليك	1934	تابعة لمدرسة العناية الالهية للبنين التابعة لادارة بطريركية الأقباط الكاثوليك.
3	كنيسة الروم ارثوذكس العرب	الاربعينيات من القرن العشرين	-
4	كاتدرائية العذراء مريم والملك ميخائيل للأقباط الارثوذكس.	غير معلوم	-
5	الكنيسة الانجيلية (البروتستانت).	غير معلوم	-
6	كنيسة القديس اثناسيوس الكبير للروم ارثوذكس اليونانيين	1836	-
7	كنيسة سيدة النياح للروم الكاثوليك	1936	-
13	كنيسة مارجرس للأقباط الارثوذكس.	غير معلوم	-

المسار الرابع مسار الاسواق التراثية:

فلسفة وتصميم المسار:

وتم تخطيط المسار ممثلا في شارع السكة الجديدة والذي يمثل وسط مدينة المنصورة القديم، والذي تم شقه في عهد الخديوي اسماعيل مخترقا النسيج العضوي العثماني لوسط مدينة المنصورة^{١٤}، ويمتد المسار من ميدان المحطة غربا حتى ميدان الطمهي شرقا، ويحاط بالمسار الرئيسي عدد من الاسواق مثل الفضة وسوق الخواجات " سوق التجار الشرقي والغربي"، سوق الحدادين وسوق العطار بميدان الطمهي يتاح للزائرين الراغبين في زيارتها لقربها من موقع المسار الرئيسي.



صورة رقم (14) خريطة مسار الأسواق التراثية بمدينة المنصورة

- (١) تاريخ الانشاء طبقا الى اللافتة المثبتة على مدخل الجامع.
- (٢) خطاب، وائل محمد السعيد (2005)، "العمائر الإسلامية الباقية في مدينة المنصورة وضواحيها حتى نهاية القرن التاسع عشر"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
- (٣) خطاب، وائل محمد السعيد (2005)، مرجع سابق.
- (٤) خطاب، وائل محمد السعيد (2005)، مرجع سابق.
- (٥) موقع مدرسة العناية الالهية للبنين بالمنصورة : <http://www.ps-mansoura.edu>
- (٦) من خلال اللافتة المثبتة على واجهة الكنيسة من الخارج باللغة اليونانية.
- (٧) تاريخ انشاء الكنيسة طبقا لحديثنا مع الاستاذ رؤوف المسؤول عن الكنيسة.
- (٨) الكرداني، دليلا. وآخرون، مرجع سابق.

٧. النتائج البحثية

- يمكن تنمية الموارد التراثية للمدن سياحياً، من خلال استهداف زوار المدن القادمين إليها لأغراض غير سياحية لتأدية مهام التجارية أو طبية أو لمؤتمرات، سيؤدي ذلك الى زيادة دخل تلك المناطق التراثية والخدمات المرتبطة بها، سيجلب مزيداً من الاستثمارات لتلك المناطق مما سيؤثر ايجابياً على تنمية المدينة ككل ويحقق اهداف التنمية المستدامة.
- من الممكن استنساخ التجارب الإقليمية في مجال انشاء المسارات التراثية للمدن العربية، خاصة في مجال الإدارة واليات الاستثمار وإعداد خدمات وبنى تحتية ومرافق لتلك المسارات التراثية، ويرجع ذلك الى تشابه الظروف المحلية ومحتوى التراث في اغلب دول منطقة الشرق الأوسط بشكل عام، والدول العربية المجاورة لمصر بشكل خاص. وهذا ما قام البحث بتطبيقه حيث قام بالاستفادة من التجارب الإقليمية التي تم استعراضها ولاسيما مشروع مسارات دمشق القديمة في انشاء مسارات تراثية سياحية لمدينة المنصورة.
- اقامة مسارات تراثية لأي مدينة مصرية او عربية بحاجة لتعاون وتكاتف عدة من الجهات خاصة السياحة والآثار والمحليات لإنجاح مشروع المسارات التراثية بالإضافة الى المشاركة المجتمعية في المشروع لاسيما سكان المناطق التي تمر بها المسارات، مما يضمن دعم المواطنين للمشروع ومشاركتهم الايجابية في تطبيقاته حينما يدركوا النتائج الايجابية على المنطقة وما تحتويه من أنشطة وعلى تنمية المدينة ككل.
- انشاء ادارة متخصصة لإدارة مناطق المسارات، تشرف على المسارات وعلى الأنشطة والخدمات المقدمة على طول المسارات، وتقدم الخدمات الإرشادية للزوار، وتكون مسؤولة عن تسويق خرائط المسارات في النقاط الهامة التي يفد إليها الزوار للقيام بالأنشطة الغير سياحية على مستوى المدينة يضمن استدامة المشروع وتحقيق اهدافه.
- يستهدف مشروع المسارات التراثية في مدينة المنصورة إلى ابراز ما تمتع به المدينة من غنى ثقافي وتاريخي واجتماعي كانت تتمتع به المدينة ابان العهد الذي كانت فيه المدينة بوتقة تنصهر فيها مختلف الثقافات والذي يمتد من تاريخ انشائها وحتى السنينيات من القرن الماضي، مما يُضيف صورة بصرية اخرى ذات بعد ثقافي وتاريخي لزائر المدينة القادم إليها بغرض تعليمي، طبي، او لحضور إحدى مؤتمرات.

٨. التوصيات

- لتنفيذ مشروع المسارات المقترحة في البحث، يستلزم ذلك التعاون مع وزارتي السياحة و الآثار و جهاز التنسيق الحضاري والجهات التنفيذية داخل الاحياء.
- يجب اعادة تأهيل المناطق التراثية التي تحتوي على نقاط هامة على طول المسارات بما يليق وقيمة المبنى التراثي وتاريخه وطرزه المعماري.
- القيام بحملات لرفع وعي مواطنين في أماكن المسارات بأهمية السياحة ومشروع المسارات السياحية وحجم الفوائد والنتائج المتوقعة من المشروع.
- يجب وضع اكشاك لخرائط المسارات في بدايات اماكن المسارات والمتاحف والمباني الاثرية الهامة وداخل جامعة المنصورة والفنادق، تقوم بتوزيع خرائط المسارات التراثية السياحية على الزوار مقابل سعر زهيد، على ان يعمل بها موظفين ذو كفاءة يقومون بإرشاد الزوار والإجابة على اسئلتهم.
- يجب وضع لافتات ارشادية في اماكن المسارات ترشد الزوار باماكن النقاط، ووضع لافتات تعرض خريطة كاملة بالمسار عن نقطتي البداية والنهاية، ووضع لافتة أمام كل مبنى تتلائم وطرزه وتعرض نبذة مختصرة عن تاريخ المبنى وقيمته المختلفة.
- يجب ان يتم وضع خدمات على طول المسار لخدمة الزائرين، من حمامات عامة ومرافق وخلافه.
- الاتفاق مع شركات السياحة المحلية بتنفيذ عدة برامج للمجموعات السياحية لمدة يوم واحد او عدة ايام، تضمن وسائل انتقال مريحة، ومرشدين سياحيين ذي كفاءة لشرح تاريخ نقاط المسارات للزوار، ويمكن دمج البرامج السياحية للمسارات التراثية مع عدد من الاماكن والمناطق الترفيهية والتجارية بالمدينة.

المراجع:

أولاً : المراجع العربية

١. الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي (14-16 أكتوبر 2002)، الندوة الإقليمية الثانية حول السياحة المستدامة في الوطن العربي، جامعة الدول العربية، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، جبيل، لبنان.
٢. الدياسطي، صالح (1960) " الدقهلية و امجادها "، مكتبة قصر ثقافة المنصورة. ١
٣. الصيرفي، محمد (2009)، " السياحة والبيئة بين التأثير والتأثر "، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص 14.
٤. القرآن الكريم، سورة التوبة، الآية رقم (2) .
٥. الكرداني، دليلة. وآخرون " عالمية التراث المعماري و العمراني لمدينة المنصورة: حقيقة ام وهم " (مارس 2005)، المؤتمر الدولي لإدارة التراث المشترك لدول حوض البحر المتوسط، الاسكندرية، مصر.
٦. تعريف لجنة برونتلاند، وللمزيد من المعلومات عن هذه اللجنة يمكن الرجوع إلي وثائق قمة الأرض التي عقدت في ريودي جانيرو حيث كانت التنمية المستدامة هي المفهوم الرئيسي للمؤتمر.
٧. تقرير مؤسسة التدريب التقني والمهني تخصص سفر وسياحة، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2012 .
٨. خطاب، وائل محمد السعيد (2005)، " العمار الإسلامية الباقية في مدينة المنصورة وضواحيها حتى نهاية القرن التاسع عشر"، رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
٩. فريق الجهاز التنفيذي لتجديد أحياء القاهرة الإسلامية والفاطمية (2003)، " تحسين الظروف المعيشية من خلال التنمية الحضرية المستدامة في المناطق ذات القيمة التاريخية "، المؤتمر العربي الاقليمي، الهيئة العامة للتخطيط العمراني، القاهرة، 15- 18 ديسمبر 2003.
١٠. محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1406 هـ، ص 324 .

ثانيا : المراجع الأجنبية

11. Abul-Geit, Zeinab(1999), "Meandering Around Mansoura", Al-Ahram Weekly, 20 - 26 May 1999, issue No. 430.
12. "Making Tourism More Sustainable" - A Guide for Policy Makers, UNEP and UNWTO, 2005, p.11-12.
13. Constanza parra, **Development durable et territoire**, press universitere du septentrion, France, 2010, p 377.
14. Ravetz J. (1999), "Integrated Planning for a Sustainable Environment", city region 2020, London.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

15. <http://international.visitjordan.com/> " The Jordan Tourism Board official site (2016)"
16. <http://www.preservationnation.org/information-center/economics-of-revitalization/heritage-tourism/#.Uz7tU1flvqE> , "National Trust for Historic Preservation. 4 April 2014,"
17. <http://www.mans.edu.eg/about/info/facts-figures> "الموقع الرسمي لجامعة المنصورة"
18. <https://etourismsy.wordpress.com> " المسارات التاريخية بمدينة دمشق القديمة"
19. <http://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=2055058&language=ar> " وكالة الانباء " " الكويتية (كونا)، " اطلاق اطلس دمشق القديمة الذي يعرض التطور التاريخي للمدينة"، 2010/01/18،
20. <http://makkahnewspaper.com/article/140429> " ثلاث مسارات لمواقع التاريخ الإسلامي في مكة، " صحيفة مكة المكرمة، 14 ابريل 2016
21. <http://www.ps-mansoura.edu.eg/> " موقع مدرسة العناية الالهية للبنين بالمنصورة "
22. <http://dev.midosoft-eg.com/trip/ar/pages-view-4-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B1%D8%A7%D8%AA.html>